بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:(❐◆♦✍⇳♊ 📖❐❍⇳○❁♊← 🔔♦❑⬀⬥☪ ✍⌘☺♋♊
⑩🖂♦✎🔔 ❼■🖫⃠◑ ★🖉✍✂ ❐◆↖♦☺♋✍•
🖉🔔♦↘🖂⑩ ✍☯♦⃠🖬🕓❁🕒 ♦✌✍♦🔔◆❐ ⃠ⅅ♉✵☼⃠◑ ✍♋⌘
✂✍👁↘☺○←⇔○(♦×✓♋☺⃠🖬⇔○←☺↘👁✍✂). فصلت "٣٣"

إهـــــداء

إلي من بذلا الغالي والنفيس من أجلي
وإلى والدي اللذان ربياني صغيراً رحمها الله رحمة واسعة
إلي رفيقة دربي التي وقفت معي وشدت من أزري زوجتي المخلصة التي كانت عوناً لي
إلي أبنائي وبناتي
إلي أخوتي وأخواتي وأقاربي
إلي الشهيدين/ **عبدالإله خوجلي وعبدالسلام سليمان سعد** وإخوانهم من الشهداء
إلي الأخ البروفسير / **حسين أبو عائشة**
إلي روح الأخ المرحوم البروفسير / **أحمد علي الإمام**
إلي كل الأخوة الدعاة الذين خدموا هذه الدعوة ولا يزالون
إلي كل المخلصين من أبناء هذه الأمة في شتي الميادين
إليهم جميعاً أهدي عصارة جهدي

شكـــر وتقـديـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة علي سيدنا محمد إمام المجاهدين وعلي آله وصحبه ومن سار على طريقه واتبع هداه إلي يوم الدين وبعد .

فلا يسعني بعد إكمال هذه الرسالة إلا أن احمد الله تبارك وتعالي حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأشكره سبحانه وتعالي علي عظيم نعمته وفضله وعونه وتوفيقه لي، وإني أساله سبحانه وتعالي أن يمن عليّ وهو قديم المنّ والإحسان بأن يجعل هذا الجهد مباركاً خالصاً لوجهه الكريم، ثم إنني لأتقدم بالشكر الجزيل لجامعة السودان التي ظلت منارة للعلوم الإنسانية والإسلامية. وفتحت الأبواب باليسر والسهولة لكل طالب للبحث والاستزادة من العلم والمعرفة.

واتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لفضيلة الأستاذ الدكتور/ **محمد السيد الشريف** حفظه الله ورعاه والذي أفادني في كل لحظات الدراسة وسؤاله واهتمامه الكبير حتي انتهت دراستي فكان ناصحاً ومرشداً موجهاً فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير والثناء لأعضاء لجنة المناقشة الجزاء العارفين الحازقين الذين تفضلوا بقبول الإسهام في مناقشة هذا البحث وتقر معدنه وتقويم إعوجاجه وتحسين بنائه فأسال الله تعالي أن يجزيهم خير الجزاء .

فضيلة الأستاذ الدكتور/ **محمد زين** فضيلة الدكتور/ **محمد العاج**

وأتقدم بالشكر الخالص لوالدي الكريمين داعياً الله عز وجل أن يرحمهما كما ربياني صغيراً.

وأتقدم بالشكر لأخي وأخوتي وزوجتي وأولادي وكل من كان له الفضل عليّ قليلاً أو كثيراً.

ولا أنسي أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا إدارة وموظفين وعاملين وأتقدم بالشكر للذين قاموا بطبع هذه الرسالة وبذلوا الجهد الكبير إخراجها بالصورة الطيبة .

وختاماً أسأل الله تعالي أن يتولى الجميع برعايته وعنايته وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم وينفع به كل دراس وراغب.

مستخلص البحث

البحث الذي بين أيدنا يوثق لحياة علم من علماء الأسلام المعاصرين الذين عمروا حياتهم وزمانهم بالجهد المبذول للعلم وطلابه ونشره لتثقيف المجتمع حسب قواعد الشريعة الإسلامية.

حيث أن الشيخ من أوائل من كتب في مقاصد الشريعة الإسلامية في موضع واحد وكان من من اجتهد في تأسيس عدداً من دور العلم والعبادة وعلى رأسها جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

وقد كان له إسهام واضح في توجيه القوات المسلحة الوجه الإسلامية، ويعتبر الشيخ من أوائل الذين عملوا إنشاء الثقافة الإجتماعية وإنشاء العلاقات العلمية والدورات التخصصية والعامة

بالدبلومات الوسيطة والعالية والإهتمام بالتعليم الامام واساتذة القرآن الكريم.

وقد خلص البحث الي أن اساتذة العلوم المتخصصة بالرسائل المنشورة باب من أبواب اكرام العلماء.

Abstract

Alsheikh\ Yosuf Hamid Al alalim.

His life and moralizing and cultural implications

Extrapolating analytical study

The research between our hands documents a life of islam scholars how developed their life in exerted efforts to knowledge and students and releasing it and educating community according to *shariaa* references in one position.

And he was of those who made efforts at establishing knowledge institutions presided by University of Quran and Islamic sciences and he has a well known participation in directing the Sudanese armed forces an Islamic orientation.

The Sheikh is considered as the first scholars who developed social cultural and scientific episodes and specialized and general program and in intermediate and high diplomas and caring of training (imams) leaders in prayers and teachers of Holy Quran.

The research concluded that created specialized sciences of released message is a way of honoring scholars.

المقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونؤمن به ونتوكل عليه ونثني عليه الخير كله ونشكره ولا نكفره ونخضع له ونخلع من يكفره ونترك من يهجره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله ، بلغ الرسالة وأدي الأمانة ونصح الأمة وتركها علي المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وصلوات ربي وسلامه عليه وعلي أله وصحبه ومن سارع طريقته وأتبع هداه وبعد.

فإن هذا العلم دين يحب أن نأخذه بقوة وأن نأمر قومنا أن يأخذوا بأحسنه فإن الذين يستمعون القول ويتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم اولي الألباب، وأن الذين أمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم المهتدون، فإن الله تعالي أرسل رسله بالهدى ودين الحق وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وختمهم بخيرهم محمد صلوات ربي وسلامه عليه وأنزل عليه القرآن هدي للناس ومصدقاً لما بين يديه ومهيمناً عليه، ونسخ بشريعته الشرائع وجاءت لإنصاف الحق وإقامة العدل والقسط وحرمت الظلم وأكل اموال الناس بالباطل وكان من قواعدها: كل المسلم علي المسلم حرام دمه وماله وعرضه وأعطت كل ذي حق حقه، وأمرت بنصب القضاء للفصل بين الناس في الخصومات وخدمتهم من الحيف والجور وحثهم علي الحكم بالعدل والقسط وبينت وسائل اثبات الحق وطرق الحكم وأرشدت الناس الي كيفية حفظ الحقوق وصيانتها

والوصول إليه عن طريق البينات والتي منها الشهادة والإقرار واليمين والقرائن وقول أهل الخبرة والمعروف.

لقد استمد عالمنا وشيخنا الجليل_موضوع بحثنا_ "الشيخ العالم يوسف حامد العالم" هذه المنزلة بحمله لواء هذه الدعوة الخالدة وقدوته فيها سيد ولد آدم سيدنا "محمد" صلي الله عليه وسلم الذي قال الحق سبحانه وتعالي له :

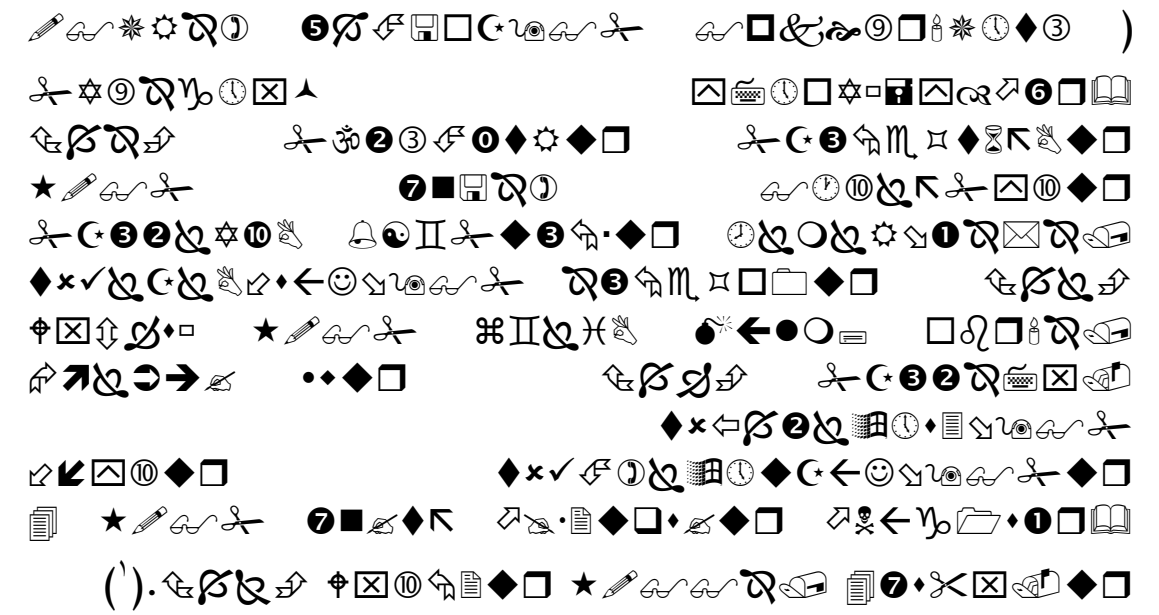

([1]).

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: مجال الدعوة من المجالات التي إنصرف الباحثون عنها على أهمينها خصوصاً في عصرنا هذا، لما تعانيه وتواجهه الأمة الإسلامية من هجمات

([1]) سورة الأحزاب: ٤٥ – ٤٨.

وحروب ضروس ضد دينها وعقيدتها، وقد أخذت –هذه الحروب– أكثر من شكل، وتعمل جاهدة لطمس العقيدة ومحو العقل المسلم ومحاربة الفكر الإسلامي بكل السبل.

ثانياً: الدكتور الأستاذ/ **يوسف حامد العالم** من الدعاة الذين لم يُكتبْ عنهم إلا النذر القليل. ولا توجد في المكتبة الإسلامية في السودان أو في غيره ما يشفي الغليل، وما يستحقه هذا العالم الجليل –من توثيق وتسليط الضوء– أكبر من هذا السفر المتواضع الذي نحن بصدده، ولكنه جهد المقل.

ثالثاً: أردت بهذا البحث أن ألفِت نظر الباحثين إلى رصيد ذاخر وباب واسع، ألا وهو البحث والتنقيب في ميراث علماءنا المعاصرين في بلادنا السودان، فهذا من حقهم علينا ومن أجل ربط شباب الدعوة والعلماء برجال سبقوهم في هذا المجال، للإستفادة من علمهم وخبراتهم والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

خطة البحث:

اخترت البحث في حياة الشيخ الدكتور يوسف حامد العالم ومجهوداته الدعوية والعلمية والثقافية، نشاءته، تعليمه، منهجه، ومؤلفاته، ورسالته وإنشاءه للمؤسسات الدعوية والعلمية ، إيماناً مني بأهمية هذا الموضوع، وعن خلفية تامة عنه وعن حياته، إذ كنت من الذين لهم سابق علاقة به منذ ان كان مدرساً بمدرسة سنار الثانوية، إذ كان له نشاط دعوي واسع، من دروس ومحاضرات وندوات بالمساجد والمدارس، حيث كانت سنار وقتها رائدة في مجال الدعوة والعمل الدعوي، وكنت

من الذين نهلوا من علمه ، وأستفادوا من خبرته ، فكان له كبير الأثر علي نفسي فتعلقت به،وعندما كان أستاذ بجامعة امدرمان الأسلامية وعميداً لكلية الدراسات الإجتماعية إزدادت العلاقة به اكثر، لهذا كان البحث هذا وفاءاً وتقديراً لشخصه الكريم وكجزء من رد الجميل.

لقد تناولت هذا البحث في فصلين، الفصل الأول إشتمل على ثلاث مباحث، تناولت فيها مولده وعصره ونشاءته، الفصل الثاني أشتمل على خمسة مباحث–تناولت شخصيته الدعوية وجهوده في الدعوة وخدمة القرآن والمجتمع– وخاتمة وتوصيات.

أشتمل الفصل الأول على ثلاث مباحث:

المبحث الأول: أسمه،ونسبه، وأسرته.

المبحث الثاني:عصره ومولده ونشاءته.

المبحث الثالث: رحلاته وشيوخه في طلب العلم.

وأشتمل الفصل الثاني علي خمسة مباحث:

المبحث الأول: يوسف الداعية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:البيئة والأماكن التي تنقل فيها.

المطلب الثاني:آثر حركة الأخوان المسلمين في تكوين شخصيته.

المطلب الثالث:آثر النشاءة والثقافة الإسلامية في شخصية الداعية.

المطلب الرابع: صفاته الشخصية ومكانته بين الدعاة.

المبحث الثاني:جهوده في خدمة الدعوة والمجتمع.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول:جهوده في العمل الدعوي.

المطلب الثاني:جهوده في خدمة المجتمع.

المبحث الثالث:جهوده في خدمة القرآن الكريم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: جهوده في إنشاء المساجد والخلاوي.

المطلب الثاني: جهوده في إنشاء كلية القرآن.

المبحث الرابع: مؤلفاته وما كتب عنها.

المبحث الخامس: رثاؤه وأقوال المعاصرين له.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: وفاته.

المطلب الثاني:رثاؤه وأقوال المعاصرين له.

وخاتمة وتوصيات.

منهج البحث:

إتبعت في دراستي هذه المنهج التاريخي الوصفي التحليلي.

وقمت بالأتي:

أولاً:جمعت ما يمكن جمعه عن الشيخ الدكتور يوسف العالم، عن حياته،عصره،رحلاته،فقهه، كتبه وأنشطته.

ثانياً: قرأت كتبه ومقالاته وكل ما وقع في يدي مما له به صله وحدبث،ثم سافرت إلى مسقط رأسه والمنزل الذي ولد به، وقابلت أفراد أسرته، وأخذت منهم ما يسر الله لي عن حياته ونشأته وتعليمه، ورحلاته وأخلاقه وتعامله مع الأهل والعشيرة وكل من له به صلة.

ثالثاً: صنفت هذه المعلومات التي حصلت عليها، وقمت بتقسيم البحث إلى فصلين وثمانِ مباحث وخاتمة وتوصيات وفهارس. ذيلت هذا البحث بالفهارس الكاشفة حسب ماهو متعارف عليه في البحوث والرسائل العلمية.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

لقد كنت في هذا البحث كمن يسير في طريق غير مطروق من قبل، فلم يكن هنالك كتب ومراجع للبحث استقي منها المعلومة المطلوبة، فحزمت متاعي ورحت في رحلة بحث شاقة وطويلة، للبحث عن مصادر تفي بغرض هذا البحث، وكان هذا أكبر سبب في تأخير هذا البحث، ولكن –ولله الحمد– فقد سخر الله لي من الأخيار الذين أعانوني في رحلة هذا البحث، وعلى رأسهم الدكتور/ **محمد السيد الشريف،** الذي أشرف على هذا البحث، والأخوة بجامعة القرآن الكريم، والأخوة بمركز البحوث والدراسات الإسلامية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأسرة جامعة امدرمان الإسلامية، ومن أسرته الكريمة من أخوته وأبناؤه وممن عاصروه وعاشروه ودرسوا ودرَسوا معه ،وغيرهم ممن يضيق الباب عن ذكرهم، فلهم مني

كل الشكر والعرفان وأسال الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم هو أهل ذلك وهو القادر عليه، والحمد لله رب العالمين.